

## يوم عاشوراء: عظات وعبر \_ د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين في كل عام تتجدد الذكرى في كل عام تتجدد الذكرى ذكرى النجاة ذكرى النصر والتمكين ذكرى هلاك الطغاة والظالمين والمجرمين والكافرين يطل علينا يا كرام - [00:00:00](#)

يوم عاشوراء ليحمل في طياته عظات وعبرا لنا ايها الاحبة في الله. هذا اليوم العظيم يوم من ايام الله لنا معه وقفات ولكن قبل

الوقفات يا كرام مع الصابرين والمتصبرين والمرابطين والمجاهدين - [00:00:22](#)

مع الكلم موسى عليه السلام وزمرة المؤمنين من بني اسرائيل قبل ذلك يا كرام لنا مع عاشوراء الحكاية والخبر. ايها الاحبة في الله لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري - [00:00:44](#)

الى المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسأل عن سبب صيامه فقال اليهود هذا اليوم الذي نجى الله به موسى وقومه من فرعون فصامه موسى. فنحن نصومه شكرا لله فقال النبي عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم. الحكاية والخبر يا كرام بعد سنوات عجاف - [00:01:04](#)

من الملاء والامتحان والظلم والتقتيل من السبي وسفك الدماء. والتي مارسها فرعون وجنده على كزمرة من المؤمنين على زمرة من الموحدين على قوم من بني اسرائيل امنوا مع موسى بعد هذه السنوات - [00:01:35](#)

يأذن الله جل في علاه لموسى ان ينتقل عن ارض فرعون عن ارض مصر في هزيع من الليل يلقي الله جل في علاه الموت على

جماعات من قوم فرعون فيتشاغلون بدفن موتاهم فيتسلل موسى يا كرام مع الزمرة - [00:01:55](#)

مغادرا مصر مخلفا اياها وراء ظهره. فلما بزغ بزغت الشمس وظهر الشروق فرعون وجنده الى هذه الزمرة. اين ذهبت؟ الى هذه

الشرذمة على حد وصف فرعون. وهم طائفة من المؤمنين - [00:02:16](#)

يتوجه موسى يا كرام قبل بيت المقدس الى الارض المقدسة. فيقف موسى امام البحر. وينظر ومن معه الى ذلك البحر وقد اقبل

فرعون وجنده بجيش عرمرم يا كرام. معه كل انواع السلاح التي كان يملكها فرعون وجنده. هناك - [00:02:36](#)

يا كرام وهارون ويوشع ابن نون ومؤمن ال فرعون يتقدمون جموع بني اسرائيل ينظر موسى الى البحر من امامه ويلتفت الى

فرعون وراءه. يتسلل شيء من الخوف واليأس الى طوائف من بني اسرائيل ممن كانوا مع موسى. مؤمن ال فرعون ينظر الى المشهد

يخوض بي - [00:03:03](#)

اقدام فرسه بحوافر فرسه البحر ثم يرجع يلتفت يمينة يلتفت يسرى يريد ان يمضي لكن البحر امامه كاني به ينظر الى موسى

وموسى يردد ها هنا امرت ها هنا امرت ثم يصيح الذين تسلل اليأس الى قلوبهم - [00:03:31](#)

وضعف توكلهم على الله الذي وعد المؤمنين بالنصر المبين والتمكين. قالوا انا لمدركون حين ذاك يا كرام يتنزل الفتح والنصر على

موسى. فيقول كلا ان معي ربي سيهدين. فيأمره الله جل في علاه ان يضرب بعصاه البحر. فينفلق البحر يا كرام. اثني عشر -

[00:03:52](#)

فيه شبابيك ينظر كل طائفة. كل قبيلة كل فرقة من بني اسرائيل تنظر الى الاخرى يجتاز موسى ومن معه البحر في مشهد نجاة

مهيّب وفرعون يا كرام لما نظر وراء البحر قد انحسر. قال بكفره وطغيانه. وهذا هو شأن الطغاة في كل مكان. اترون الى البحر -

[00:04:19](#)

كيف ينحسر امامي؟ ثم يقدم فرعون يريد ان يخوض البحر. وهو يعلم انه كاذب وهو يعلم انه ظالم فاجر. يتردد فلا يخوض البحر.

فيأتي جبريل الامين يا كرام. على فرس على هيئة جندي - [00:04:44](#)

ثم ينزل امام فرعون فيتهيأ فرعون فيمضي فرعون وينزل جنود فرعون عن بكرة ابيهم الى البحر يا كرام موسى يقف على الطرف الاخر. ينتظر الامر الالهي. وقد امر بان يترك البحر رهوا. ثم يأمر الله - [00:05:02](#)

الله جل في علاه موسى بان يضرب البحر مرة اخرى لتطوى صفحة اكبر طاغية واعظم ظالم على مر التاريخ. من ادعى الربوبية من دون الله. فرعون وجنده. هلكوا على مرأى ومسمع - [00:05:22](#)

من من موسى وقومه ايها الاحبة في الله. يا كرام هذه قصة نجاة موسى في يوم عاشوراء. وهذه الحادثة وقعت كما في البخاري في يوم عاشوراء في يوم عاشوراء لنا معها وقفات وعظات وعبرة. الوقفة الاولى يا معاشر - [00:05:41](#)

منين؟ يا معاشر المسلمين يا معاشر الموحدين هذه الحادثة قدر الله ان تتجدد في كل عام تدرون لم حتى يتربى المسلمون انهم هم ورثة بني اسرائيل المسلمون ورثة موسى وورثة عيسى - [00:06:01](#)

ورثة ابراهيم نحن ورثة الانبياء فلا حق مطلقا يا كرام. لليهود قاتلهم الله واخساهم الله واذلهم الله. لا حق لهم البتة بارض فلسطين ولا حق لهم على شبر من ثرى هذه الارض. فنحن احق بموسى منهم - [00:06:21](#)

يأتي حديث عاشوراء الى اولئك الذين انفصلوا عن جسد الامة وتخلوا عن القضية الى الذين يقولون قضية غزة لا تعنيننا. تأتي عاشوراء لتهمس في قلوبهم التي علاها الزان وعلاها الضعف وتحتاج الى تجديد عقيدة الولاء والبراء من جديد فتقول - [00:06:43](#)

نحن احق بموسى منهم نحن يا كرام المؤمنون الموحدون. نحن المسلمون نحن ورثة الانبياء. فان كان لليهود حقا على ثرى فلسطين زعموا فنحن احق به مني. منهم. لذلك ايها الاحبة في الله ان الجيل اليوم هذي حقيقة مرة. ان الجيل اليوم - [00:07:06](#)

ربى على قطع جميع الصلات. والوشائج والعلائق بجسد الامة الاسلامية. فانا اردنى وذاك فلسطينى. وهذا سعودى كل يغني على ليلاه. والله المستعان. لذا ايها الاحبة في الله فلنترى على عقيدة واحدة. اننا امة - [00:07:29](#)

واحدة دماؤنا واحدة عقيدتنا واحدة. قبلتنا واحدة همومنا واحدة مشاكلنا واحدة. دماؤنا واحدة. كل كل دماء المسلمين. غالية ونفيسة. لذا ايها الحبيب الحذر. ثم الحذر ثم الحذر ان تمر عاشوراء ودماء امتي تنزف على ثرى غزة وفي السودان في كل مكان وانت

لسان حالك - [00:07:49](#)

قل ان الارض ليست ارض ابي وجدي وليست البئر بئري. وبئري التي طويت. الوقفة الثانية يا كرام. مع يوم عاشوراء يأتي يوم

عاشوراء ليجدد حسن ظننا بالله. وعظيم رجائنا وتوكلنا على الله. نعم ايها الاحبة في الله. اقر امامكم - [00:08:16](#)

من على هذا المنبر ان الامة اليوم مريضة. وان الامة اليوم ضعيفة. وان الامة اليوم مهزومة. دماؤها استنزف جراحها تتسع وانا لله وانا

اليه راجعون وانا لله وانا اليه راجعون وانا لله وانا اليه راجعون - [00:08:36](#)

لكن يا كرام رغم كل الالام الا ان الامل لا تخبو فاننا نراها باذن الله مقبلة سحابة المبين باذن الواحد العلام القوي المتين. نراها باذن

الله ستظل سماء غزة. وسيتساقط مطر النصر - [00:08:57](#)

باذن الله لكن هذا النصر يحتاج مني ومنكم الى رجال. يرجعون الى الله يتركون معصية الله والذنب ويتركون كل شيء يضعف تعلقهم

بالله. كل شيء سبب في هزيمتهم وذلهم في هذه الدنيا كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:17](#)

اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع واخذتم اذنان البقر. وهذه كنايات عن التعلق بالدنيا. وعن الغرق في الحرام. وتركتم الجهاد. سلط

الله عليكم ذل لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم. فان قلت لي وما شأن اهل غزة بذنبي وما ذنب اهل غزة؟ بذنبي اقول لك -

[00:09:37](#)

اننا امة الجسد الواحد فالرأس يتألم اذا اصاب اصبع القدم جرحا. نحن امة واحدة. غزة تتألم يا كرام. بسبب ذنبي ومعصيتي يتأخر

النصر تدرون لم؟ لاننا ما عدنا الى الله - [00:10:03](#)

العاصي لا يزال عاصيا. والمقصر لا يزال مقصرا. لا زلنا امة ضعيفة الى الان. اسأل الله جل في علاه ان يعيدنا اليه. وان هيأنا واياكم

وان يستعملنا وان يستخدمنا. وان لا يستبدلنا. فنكون وانتم من جنده جل في علاه. الذين - [00:10:20](#)

التوحيد ويعظمون امره ويجاهدون في سبيله ويكونون باذن الواحد الاحد. في طلائع المجاهدين على ثرى بيت المقدس باذنه جل في علاه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. [00:10:40](#) - قد قلت ما سمعتم

واستغفر الله العظيم رب العرش العظيم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون - [00:11:00](#)

وبعد احبتي في الله الوقفة الثالثة مع يوم عاشوراء ايها الاحبة في الله يا معاشر المسلمين ان هذا اليوم يحمل لنا بشرى ويحمل لنا عملا عظيما يحتاجه المسلمون. المقصر والطائع يحتاج الى يوم عاشوراء. تدرون لما يا كرام؟ لان في يوم عاشوراء - [00:11:23](#)

وعملا عظيما يحبه الله عملا يا كرام سهلا يسيرا باذن الله جل في علاه. رتب الله جل في علاه عليه مغفرة ذنوب سنة كاملة سنة كاملة من التقصير والذنب والعصيان يغفرها الله جل في علاه - [00:11:43](#)

في يوم عاشوراء بشرط يا كرام ان تصبح في هذا اليوم صائما لله جل في علاه. فايها الاحبة في الله يشرع بل يستحب صيام يوم عاشوراء وسيصادف باذن الله يوم الثلاثاء المقبل. فاحرص ايها المسلم على صيام يوم عاشوراء - [00:12:03](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر كما في صحيح مسلم. قال احتسب على الله ان يكفر سنة ماضية. لذلك كان ابن عباس يقول لم ارى النبي عليه الصلاة والسلام يتحرى صيام يوم الا هذا اليوم. يعني بذلك يوم عاشوراء وشهر رمضان. اذا احرص - [00:12:23](#)

يا مسلم على صيام يوم عاشوراء ما استطعت الى ذلك سبيلا. واعلم ايها الحبيب ان لصيام يوم عاشوراء مراتب. المرتبة الاولى ان يصام وحده وهذا لا كراهة فيه البتة ان يصام يوم عاشوراء وحده. وهذا ايها الاحبة في الله لا يكره. فمن اراد ان يصوم يوم عاشوراء وحده فلا - [00:12:43](#)

عليه واتي بالسنة وباذن الله حظي بالاجر المترتب على صيام عاشوراء. والمرتبة الثانية وهي الاكمل وهي الاحسن وهي الاعلى ان يصوم المسلم مع يوم عاشوراء يوم التاسع الذي يسمى يوم تاسوعاء فان النبي - [00:13:08](#)

عليه الصلاة والسلام اراد ان يصوم التاسع لكنه توفي صلوات ربي وسلامه عليه. قبل الصيام مخالفة لليهود. فالمسلم يخالف سبيل المجرمين ظاهرا وباطنا. لذلك الاكمل في حق المسلمين يا كرام. صيام يوم التاسع ويوم العاشر. ولو قصرت بك - [00:13:28](#)

فاحرص على صيام العاشر ولا شيء عليك. اما صيام الحادي عشر ففيه حديث ضعيف لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام صيام ثلاثة ايام على قول جماهير اهل العلم ليس له اصل في شرعنا. فاحرصوا على صيام التاسع والعاشر وفقنا الله واياكم - [00:13:48](#)

ما يحب ويرضى وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واحفظ ولاة امرنا يا رب العالمين. وفقهم للعمل بالكتاب والسنة يا رب العالمين. وفق - [00:14:08](#)

تلك البلاد مما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. رباه كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين. يا ربنا يا الهنا يا خالقنا يا رازقنا يا قوي يا متين يا ذا العزة والجبروت عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم - [00:14:28](#)

عليك باليهود ومن اعانهم ومن امدهم. يا رب العالمين ارنا فيهم عجائب قدرتك وعظيم صنعك يا حي يا قيوم. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. اللهم انزل على اهلنا في غزة صبرا وثباتا يا رب العالمين وفرحا - [00:14:48](#)

وسرورا ينسيهم كل هذه الآلام. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى - [00:15:08](#)

اللهم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:28](#)